درر السحابة في أربعين حديثا

في فضائل الصحابة

بكر البعداني

شبكة الألوكة
www.alukah.net

دُرُّ السَّحابة

في أربعين حديثاً في فضائلِ الصَّحابة

بكر البعداني

فيكم مَن صاحَبَ رسولَ الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم؟!

الحديث الأول:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: ((يأتي علىٰ الناس زمانٌ فيغزو فِئامٌ من الناس، فيقولون: فيكم من صاحَبَ رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم؟ فيقولون: نعم، فيُفتح لهم، ثم يأتي علىٰ الناس زمان فيغزو فئام من الناس، فيُقال: هل فيكم من صاحَبَ أصحابَ رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم؟ فيقولون: نعم، فيُفتح لهم، ثم يأتي علىٰ الناس زمان فيغزو فئام من الناس، فيُقال: هل فيكم مَن صاحب مَن صاحَبَ أصحابَ رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم؟ فيقولون: نعم، فيُفتح لهم))؛ [أخرجه البخاري رقم: (3449)، ومسلم رقم: (2532)].

الحديث الثاني:

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: ((لَيَأْتِيَنَّ علىٰ الناس زمان يخرج الجيش، فيطلب الرجل من أصحابي، فيُقال: هل فيكم رجلٌ من أصحاب محمدٍ؟ فيقولون: نعم، فيستفتحون به فيُفتح عليهم، ثم يأتي علىٰ الناس زمان، فيخرج الجيش، فيُقال: هل فيكم رجل من أصحاب محمد؟ فيطلبونه فلا يجدونه، فيُقال: هل فيكم رجل من أصحاب محمد؟ فيطلبونه فلا يجدونه، فلو كان رجل من أصحابي وراء البحر لَأَتَوه))؛ [أخرجه عبد بن حميد، وصححه بشواهده العدوي في تحقيق المنتخب رقم: (1018) فقال: "صحيح لغيره"].

أصحابي أَمَنَةٌ لِأُمَّتي

الحديث الثالث:

عن سعيد بن أبي بردة، عن أبي بردة، عن أبيه رضي الله عنه قال: ((صلينا المغرب مع رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم ثم قلنا: لو جلسنا حتىٰ نصلي معه العِشاء، قال: فجلسنا، فخرج علينا فقال: ما زِلتُم ها هنا؟ قلنا: يا رسول الله، صلينا معك المغرب، ثم قلنا: نجلس حتىٰ نصلي معك العشاء، قال: أحسنتم أو أصبتُم، قال: فرفع رأسه إلىٰ السماء، وكان كثيرًا مما يرفع رأسه إلىٰ السماء، فقال: النجوم أَمَنَةٌ للسماء، فإذا ذَهَبْنَ النجومُ أتىٰ السماء ما تُوعَدُ، وأنا أمنة لأصحابي، فإذا ذهبتُ أتىٰ أصحابي ما يُوعَدون، وأصحابي أمنة لأمتي، فإذا ذهب أصحابي أتىٰ أُمَّتي ما يُوعدون))؛ [أخرجه مسلم رقم: (1017)].

لا تزالون بخيرٍ ما دام فيكم من رآني وصاحبني

الحديث الرابع:

عن واثلة بن أسقع رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: ((لا تزالون بخير ما دام فيكم من رآني وصاحبني، والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأىٰ من رآني، وصاحَبَ من صاحَبَني، والله لا تزالون بخير ما دام فيكم من رأىٰ مَن رأىٰ مَن رآني، وصاحب مَن صاحَبَ مَن صاحبني))؛ [أخرجه أبو بكر بن أبي شيبة في المصنف (12/ 178/ 4/ 12463)، ومن طريقه ابن أبي عاصم في السنة (2/ 630)، والطبراني أيضًا عنه في المعجم الكبير (22/ 85/ 207)، وحسنه الحافظ رحمه الله في الفتح (5/ 7)، وقال الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم (3283): "قلت: وهذا إسناد جيد،

رجاله رجال الصحيح"، وقال شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (4/ 7): "هذا حديث صحيح"].

قلوب أصحابه خير قلوب العباد

الحديث الخامس:

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: "إن الله نَظَرَ في قلوب العباد، فوجد قلبَ محمدٍ صلىٰ الله عليه وآله وسلم خيرَ قلوب العباد، فاصطفاه لنفسه، فابتعثه برسالته، ثم نظر في قلوب العباد بعد قلب محمد صلىٰ الله عليه وآله وسلم، فوجد قلوب أصحابه خيرَ قلوب العباد، فجعلهم وزراء نبيه يقاتلون علىٰ دينه، فما رأىٰ المسلمون حسنًا فهو عند الله حسن، وما رأوا سيئًا فهو عند الله سيئ"؛ [أخرجه أحمد (1/ 379)، والطيالسي في مسنده (ص23)، وأبو سعيد ابن الأعرابي في معجمه (2/ 84)، وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (3/ 505)، وقال الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الضعيفة (2/ 17): "وهذا إسناد حسن"، وقال شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (4/ 8): "هذا حديث حسن"، وحسنه شعيب الأرنؤوط].

من فضائل المهاجرين:

الحديث السادس:

عن عبدالرحمن بن معاذ التيمي رضي الله عنه قال: ((خطَبَنا رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم ونحن بمنًىٰ، ففُتحت أسماعنا حتىٰ كنا نسمع ما يقول ونحن في منازلنا، فطفِق يُعلِّمهم مناسكهم حتىٰ بلغ الجِمار، فوضع أُصْبُعَيه السبَّابتين في أذنيه، ثم قال بِحَصَىٰ الخَذْفِ، ثم أمر المهاجرين فنزلوا في مقدَّم المسجد، وأمر الأنصار فنزلوا من وراء المسجد، ثم نزل الناس بعد

ذلك))؛ [أخرجه أبو داود رقم: (1959)، قال الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود رقم: (1710-الأم): "قلت: إسناده صحيح علىٰ شرط البخاري"، وقال شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (4/ 9): "هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين"].

الحديث السابع:

عن رجل من أصحاب النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم قال: ((خطب النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم الناس بِمِنًىٰ، ونزَّلهم منازلهم، فقال: لينزل المهاجرون ها هنا، وأشار إلىٰ ميمنة القِبلة، والأنصار ها هنا، وأشار إلىٰ ميسرة القبلة، ثم لينزل الناس حولهم))؛ [أخرجه أبو داود رقم: (1953)، قال الألباني رحمه الله في صحيح سنن أبي داود رقم: (1705-الأم): "قلت: إسناده صحيح علىٰ شرط الشيخين، وجهالة الصحابي لا تضر، وعبدالرحمن بن معاذ صحابي ..."، وقال شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (4/ 9): "هذا حديث صحيح علىٰ شرط الشيخين"].

الحديث الثامن:

عن ابن عمر رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه خطب بالجابية فقال: ((قام فينا رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم مقامي فيكم، فقال: استوصوا بأصحابي خيرًا، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب حتىٰ إن الرجل لَيبتدئ بالشهادة قبل أن يسألها، فمن أراد منكم بَحْبَحَةِ الجنة، فَلْيَلْزَمِ الجماعة؛ فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، لا يخلُوَنَّ أحدكم بامرأة؛ فإن الشيطان ثالثهما، ومن سرَّته حسنته، وساءته سيئته،

فهو مؤمن))؛ [أخرجه أحمد (1/ 18)، والحاكم (1/ 114)، وقال: "صحيح على شرط الشيخين"، ووافقه الذهبي، وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (1/ 215)، وله شواهد كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة (3/ 110) للألباني رحمه الله].

احفظوني في أصحابي:

الحديث التاسع:

عن جابر بن سَمُرة رضي الله عنه قال: خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه بالجابية فقال: ((إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام فينا مثل مقامي فيكم فقال: احفظوني في أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يفشو الكذب حتى يشهد الرجل وما يُستشْهَد، ويحلف وما يُسْتَحْلَف))؛ [أخرجه ابن ماجه رقم: (2363)، وصححه الألباني في صحيح الجامع، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (1116)، وقال: "وجملة القول أن الحديث صحيح بمجموع طرقه"].

أحسِنوا إلى أصحابي:

الحديث العاشر:

عن جابر بن سمرة رضي الله عنه قال: خطب عمر رضي الله عنه الناس بالجابية فقال: ((إن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قام في مثل مقامي هذا فقال: أحسِنوا إلى أصحابي، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء قوم يحلف أحدهم على اليمين قبل أن يُستحلَف عليها، ويشهد على الشهادة قبل أن يُستشهَد، فمن أحب منكم أن ينال بُحْبُوحة الجنة، فليلزم الجماعة؛ فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد، ولا يخلُوَنَّ رجل بامرأة؛ فإن ثالثهما

الشيطان، ومن كان منكم تسُرُّه حسنة، وتسوؤه سيئة، فهو مؤمن))؛ [أخرجه أحمد (1/ 26)، وصححه أحمد شاكر في تحقيق المسند (1/ 239)، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (430)، وانظر ما سبق].

أكرِموا أصحابي:

الحديث الحادي عشر:

عن عبدالله بن الزبير رضي الله عنه أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قام بالجابية خطيبًا فقال: ((إن رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم قام فينا مقامي فيكم، فقال: أكرِموا أصحابي؛ فإنهم خياركم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يظهر الكذب حتىٰ يحلف الإنسان علىٰ اليمين لا يسألها، ويشهد علىٰ الشهادة لا يسألها، فمن سرَّه بُحْبُوحة الجنة، فعليه بالجماعة؛ فإن الشيطان مع الفذِّ، وهو من الاثنين أبعد، ولا يخلُوَنَّ رجل بامرأة؛ فإن الشيطان ثالثهما، ومن سرَّته حسنته، وساءته سيئته، فهو مؤمن))؛ [أخرجه عبد بن حميد، وأعلَّه بعضهم، وقد صححه الألباني لشواهده في تحقيق المشكاة رقم: (6012)، والعدوي بشواهده في تحقيق المنتخب رقم: (23) فقال: "صحيح بمجموع طرقه"].

طوبى لمن رآني وآمن بي:

الحديث الثاني عشر:

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: ((طوبىٰ لمن رآني وآمن بي، وطوبىٰ سبع مرات لمن لم يَرَنِي وآمن بي))؛ [أخرجه أحمد (5/ 248، 257، 264)، وصححه في صحيح الجامع، وفي سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (1241)].

وعن عبدالله بن بسر رضي الله عنه صاحب النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: ((طوبىٰ لمن رآني، وطوبىٰ لمن رأىٰ من رآني، ولمن رأىٰ من رأىٰ من رآني، وآمن بي))؛ [أخرجه الحاكم (3/ 86)، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (1254): "وبالجملة فالحديث حسن إن شاء الله تعالىٰ"، وصححه في صحيح الجامع].

وعن أبي عبدالرحمن الجُهني قال: ((بينا نحن عند رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم، طلع راكبان، فلما رآهما قال: كِنْدِيَّان مَذْحِجِيَّان، حتىٰ أتياه، فإذا رجال من مَذْحِجٍ، قال: فَدَنَا إليه أحدهما ليُبايعه، قال: فلما أخذ بيده، قال: يا رسول الله، أرأيت من رآك فآمن بك وصدَّقك واتبعك، ماذا له؟ قال: طوبىٰ له، قال: فمسح يده، فانصرف، ثم أقبل الآخر حتىٰ أخذ بيده ليبايعه، قال: يا رسول الله، أرأيت من آمن بك وصدقك واتبعك، ولم يَرَكَ؟ قال: طوبَىٰ له، ثم طوبَىٰ له، ثم طوبىٰ له، قال: فمسح علىٰ يده، فانصرف))؛ [أخرجه أحمد (4/ 152 - مسند عقبة بن عامر)، قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة (3/ 247): "أخرجه أحمد في مسند عقبة بن عامر الجهني، وكأنه أشار بذلك إلىٰ أن أبا عبدالرحمن الجهني راوي هذا الحديث هو عقبة هذا، وقد قيل في كنيته أقوال، فليُضمَّ هذا إليها، قلت: وهذا إسناد جيد، صرَّح فيه ابن إسحاق بالتحديث"، وقال أيضًا في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (3432): "قلت: وهذا إسناد حسن رجاله ثقات رجال الشيخين، إلا أنهما لم يحتجَّا بابن إسحاق، فالبخاري روىٰ له تعليقًا، ومسلم متابعة، وهو حسن الحديث إذا صرَّح بالتحديث، وقد فعل"، وقال شيخنا مقبل الوادعي في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين: "هذا حديث حسن"].

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: ((طوبىٰ لمن أدركني وآمن بي، وطوبىٰ لمن لم يدركني ثم آمن بي))؛ [أخرجه ابن النجار، وصححه الألباني في صحيح الجامع].

خيركم قَرْني:

الحديث الثالث عشر:

عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: قال النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم: ((خيركم قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، قال عمران: لا أدري أذَكَرَ النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم بعد قرنه، قرنين أو ثلاثة؟))؛ [أخرجه البخاري رقم: (3450)، ومسلم رقم: (2535)].

خير الناس قرني:

الحديث الرابع عشر:

عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم قال: ((خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يجيء أقوام تسبق شهادة أحدهم يمينه، ويمينُه شهادتَه))؛ [أخرجه البخاري رقم: (2509)، ومسلم رقم: (2533)].

الحديث الخامس عشر:

عن النعمان بن بشير رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: ((خير الناس قرني، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم يأتي قوم تسبق أيمانهم شهادتهم، وشهادتهم أيمانهم))، وفي رواية: ((خير هذه الأمة القرنُ الذين بُعِثْتُ فيهم، ثم

الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلُون الذين يلُونهم، قال حسن؛ أحد الرواة: ثم ينشأ أقوام تسبق أيمانهم شهادتهم، وشهادتهم أيمانهم))؛ [أخرجه أحمد (4/ 267)، وحسنه الهيثمي في المجمع (10/ 19)، وقال الألباني رحمه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة (2/ 313): "وهذا سند حسن"، وقال شيخنا مقبل الوادعي رحمه الله في الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين (4/ 7): "هذا حديث حسن"، قلت: وفيه إثبات القرن الرابع].

الحديث السادس عشر:

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم يقول: ((خيرُ النَّاسِ قرني الذي أنا منهم، ثم الذين يلونهم، [ثم الذين يلونهم]، ثم ينشأ أقوام يفشُو فيهم السِّمَنُ، يشهدون ولا يُستشهَدون، ولهم لَغَطٌ في أسواقِهم))؛ [أخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده (ص: 6/ 32)، ومن طريقه البزار في البحر الزخار (1/ 370/ 248)، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (3431)].

خير أُمَّتي القرنُ الذين بُعِثْتُ فيهم:

الحديث السابع عشر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: ((خير أُمَّتي القرنُ الذين بُعِثْتُ فيهم، ثم الذين يلُونهم، والله أعلمُ أذكر الثالث أم لا؟ [زاد أحمد: ثم الذين يلونهم]، قال: ثم يخلُف قومٌ يُحبُّون السَّمَانة، يشهدون قبل أن يُستشهَدوا))؛ [أخرجه مسلم رقم: (2534)، والطيالسي رقم: (2550)، وأحمد (2/ 228، 410، 479)].

أنا والذين معي:

الحديث الثامن عشر:

عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: ((سُئِل رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: أي الناس خير؟! فقال: أنا والذين معي، ثم الذين علىٰ الأثر، ثم الذين علىٰ الأثر، ثم كأنه رفض مَن بَقِيَ))؛ [أخرجه أحمد (2/ 340)، وهذا سند حسن، وجوَّد إسناده شعيب الأرنؤوط، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (1839): "وهذا سند حسن، وله شاهد"].

خير أُمَّتي قرني منهم:

الحديث التاسع عشر:

عن عبدالله بن مولة قال: بينما أنا أسير بالأهواز، إذا أنا برجلٍ يسير بين يديَّ، علىٰ بغل أو بغلة، فإذا هو يقول: اللهم ذهب قرني من هذه الأمة، فألحقني بهم، فقلت: وأنا، فأدخُل في دعوتك، قال: وصاحبي هذا إن أراد ذلك، ثم قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: ((خير أمتي قرني منهم، ثم الذين يلونهم، قال: ولا أدري أذكر الثالث أم لا؟ ثم تخلف أقوام يظهر فيهم السِّمَنُ، يُهرِيقون الشهادة ولا يسألونها، قال: وإذا هو بريدة الأسلمي))؛ [أخرجه أحمد (5/ 350)، وهذا سند حسن، وله شاهد، قال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (1841): "فالحديث حسن لغيره، فإن له شواهدَ مما تقدم، وفي رواية لأحمد (5/ 357): "كنت أسير مع بريدة الأسلمي، فذكر الحديث المرفوع، إلا أنه قال: ((ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم، ثم الذين يلونهم))؛ ثلاثًا، وفي رواية: أربعًا].

لا تسبُّوا أصحابي:

الحديث العشرون:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم: ((لا تسُبُّوا أصحابي؛ فلو أن أحدكم أنفق مثل أُحُدٍ ذهبًا، ما بلغ مُدَّ أحدهم ولا نَصِيفه))؛ [أخرجه البخاري رقم: (3470)، ومسلم رقم: (2540)، وأصحاب السنن، وللحافظ رحمه الله جزء في طرق حديث: ((لا تسبوا أصحابي))].

الحديث الحادي والعشرون:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: ((لا تسبوا أصحابي، لا تسبوا أصحابي؛ فوالذي نفسي بيده لو أن أحدكم أنفق مثل أُحُدٍ ذهبًا، ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نصيفه))؛ [أخرجه مسلم رقم: (2540)].

لا تسبوا أحدًا من أصحابي:

الحديث الثاني والعشرون:

عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: كان بين خالد بن الوليد، وبين عبدالرحمن بن عوف شيء فسبَّه خالد، فقال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: ((لا تسبوا أحدًا من أصحابي؛ فإن أحدكم لو أنفق مثل أُحُدٍ ذهبًا، ما أدرك مُدَّ أحدهم ولا نصيفه))؛ [أخرجه مسلم رقم: (2541)].

دَعُوا لي أصحابي:

الحديث الثالث والعشرون:

عن أنس رضي الله عنه قال: كان بين خالد بن الوليد وبين عبدالرحمن بن عوف كلام، فقال خالد لعبدالرحمن: تستطيلون علينا بأيامٍ سبقتُمونا بها؟! فبلغنا أن ذلك ذُكِرَ للنبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم، فقال: ((دَعُوا لي أصحابي؛ فوالذي نفسي بيده لو أنفقتم مثل أُحُدٍ - أو مثل الجبال - ذهبًا، ما بلغتم أعمالهم))؛ [أخرجه أحمد (3/ 266)، وصححه الألباني في صحيح الجامع، وقال رحمه الله في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (1923): "قلت: وهذا إسناد صحيح علىٰ شرط البخاري"، وقال في سلسلة الأحاديث الضعيفة (8/ 95): "للطرف الأول منه: ((دعوا لي أصحابي)) شواهد بعضها صحيح، سبق تخريجها هناك - الصحيحة - (1923)، ثم وجدت له شاهدًا آخر من حديث أنس، رواه البزار (2779) بسند صحيح عنه"].

من سبَّ أصحابي، فعليه لعنة الله:

الحديث الرابع والعشرون:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: ((من سبَّ أصحابي، فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين))؛ [أخرجه الطبراني (3/ 174/ 1)، وسنده ضعيف فيه عبدالله بن خراش، لكن له شواهد، حسَّنه بها الألباني رحمه الله في صحيح الجامع، وسلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (2340)، وأشار لذلك في سلسلة الأحاديث الضعيفة (8/ 94)].

أُمِرُوا أن يستغفروا لأصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم:

الحديث الخامس والعشرون:

عن هشام بن عروة، عن أبيه قال: قالت لي عائشة رضي الله عنها: ((يا بنَ أُختي، أُمِرُوا أن يستغفروا لأصحاب النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم، فسبُّوهم))؛ [أخرجه مسلم رقم: (3022)].

أنتم أصحابي:

الحديث السادس والعشرون:

عن أبي هريرة رضي الله عنه: ((أن رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم أتىٰ المقبرة، فقال: السلام عليكم دارَ قوم مؤمنين، وإنا إن شاء الله بكم لاحقون، وددت أنَّا قد رأينا إخواننا، قالوا: أولسنا إخوانك يا رسول الله؟ قال: أنتم أصحابي، وإخواننا الذين لم يأتوا بعدُ، فقالوا: كيف تعرف من لم يأتِ بعد من أمتك يا رسول الله؟ فقال: أرأيت لو أن رجلًا له خيل غُرٌّ مُحجَّلة بين ظهرَي خيلٍ دُهْمٍ بُهْمٍ، ألا يعرف خيله؟ قالوا: بلىٰ يا رسول الله، قال: فإنهم يأتون غرًّا مُحجَّلين من الوضوء، وأنا فَرَطُهم علىٰ الحوض، ألَا لَيُذَادَنَّ رجال عن حوضي كما يُذاد البعير الضالُّ، أُناديهم: أَلَا هلُمَّ، فيُقال: إنهم قد بدَّلوا بعدك، فأقول: سحقًا سحقًا))؛ [أخرجه مسلم رقم: (249)، وفي متنه زيادات عند غيره، انظر شيئًا منها في أحكام الجنائز (ص: 190)].

الحديث السابع والعشرون:

عن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: ((وددت أني لَقِيتُ إخواني، فقال أصحابه: أوليس نحن إخوانك؟ قال: أنتم أصحابي، ولكن إخواني الذين آمنوا بي ولم يَرَوني))؛ [أخرجه أحمد (3/ 155)، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (2888)].

وعن أنس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: ((متىٰ ألقىٰ إخواني؟ قالوا: يا رسول الله، ألسنا إخوانَكَ؟ قال: أنتم أصحابي، وإخواني الذين آمنوا بي ولم يَرَوني))، وفي رواية: ((قوم من أمتي لم يروني، يؤمنون بي ويصدقونني))؛ [أخرجه أبو يعلىٰ (6/ رقم: 3390)، وعنه ابن عدي (6/ 2457)، والطبراني في الأوسط رقم: (5494)، وله شواهد ذكرنا بعضها، وحسنه الألباني رحمه الله كما في سلسلة الأحاديث الصحيحة (6/ 906، 907)].

الصحابة مع الأنبياء:

الحديث الثامن والعشرون:

عن أنس رضي الله عنه قال: قال النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم: ((أيُّ الخلق أعجبُ إيمانًا؟ قالوا: الملائكة، قال: الملائكة، كيف لا يؤمنون؟! قالوا: النبيون، قال: النبيون يُوحَىٰ إليهم، فكيف لا يؤمنون؟! قالوا: الصحابة، قال: الصحابة مع الأنبياء، فكيف لا يؤمنون؟! ولكن أعجب الناس إيمانًا قوم يجيئُون من بعدكم فيجدون كتابًا من الوحي، فيؤمنون به ويتَّبعونه، فهم أعجب الناس إيمانًا، أو الخَلْقِ إيمانًا))؛ [أخرجه البزار في مسنده (3/ 318، 319 - كشف الأستار)، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (3215)].

لا تمَسُّ النارُ مسلمًا رآني:

الحديث التاسع والعشرون:

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه يقول: سمعت النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم يقول: ((لا تمسُّ النار مسلمًا رآني، أو رأىٰ من رآني))؛ [أخرجه الترمذي رقم: (3858)، حسنه الترمذي والمزي، وكان ضعَّفه الألباني في ضعيف الجامع، ثم حسَّنه في تحقيق المشكاة رقم: (6013) وغيره].

ما أنا عليه وأصحابي:

الحديث الثلاثون:

عن عبدالله بن عمرو رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: ((لَيَأْتِيَنَّ علىٰ أُمَّتي ما أتىٰ علىٰ بني إسرائيل حَذْوَ النَّعل بالنعل، حتىٰ إن كان منهم من أتىٰ أمَّه علانيةً، لكان في أمتي من يصنع ذلك، وإن بني إسرائيل تفرَّقت علىٰ ثِنتينِ وسبعين ملة، وتفترق أمتي علىٰ ثلاث وسبعين ملة، كلهم في النار إلا ملة واحدة، قالوا: ومن هي يا رسول الله؟ قال: ما أنا عليه وأصحابي))؛ [أخرجه الترمذي رقم: (2641)، وابن وضاح في البدع والنهي عنها (85)، والآجري في الشريعة (15، 16)، والمروزي في السنة (59)، والحاكم في المستدرك (1/ 128، 129) وغيرهم، وفيه عبدالرحمن بن زياد بن أنعم الإفريقي، ضُعِّف من قِبل حفظه، والحديث بالزيادة حسن لطرقه وشواهده وصحيح دونها، ومنها حديث لأبي هريرة ذكرته في رسالتي: إتمام المنة بأربعين حديثًا في الحث علىٰ السنة وذم البدعة، وقد صحَّح الحديث ابن القيم في الصواعق المرسلة (2/ 410 - مختصر)، والشاطبي في

الاعتصام (2/ 252)، وحسنه العراقي في تخريج أحاديث الإحياء (3/ 199)، وحسنه الألباني في صلاة العيدين (ص:46)، وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (203، 204)].

أنتم شهداء الله في الأرض:

الحديث الحادي والثلاثون:

عن أنس بن مالك رضي الله عنه يقول: ((مرُّوا بجنازة فأثْنَوا عليها خيرًا، فقال النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم: وَجَبَتْ، ثم مروا بأخرىٰ فأثنوا عليها شرًّا، فقال: وجبت، فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ما وجبت؟ قال: هذا أثنيتُم عليه خيرًا فوجبت له الجنة، وهذا أثنيتم عليه شرًّا فوجبت له النار؛ أنتم شهداء الله في الأرض))؛ [أخرجه البخاري رقم: (1301)، ومسلم رقم: (949)].

وعن أنس رضي الله عنه قال: ((مُرَّ علىٰ النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم بجِنازة فأثْنَوا عليها خيرًا، فقال: وجبت، ثم مُرَّ بأخرىٰ فأثنوا عليها شرًّا - أو قال: غير ذلك - فقال: وجبت، فقيل: يا رسول الله، قلتَ لهذا: وجبت، ولهذا: وجبت؟! قال: شهادة القوم، المؤمنون شهداء الله في الأرض))؛ [أخرجه البخاري رقم: (2499)، وفي رواية للنسائي رقم: (1933): ((الملائكة شهداء الله في السماء، وأنتم شهداء الله في الأرض))].

للمهاجرين منابرُ من ذهبٍ:

الحديث الثاني والثلاثون:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: ((للمهاجرين منابرُ من ذهب يجلسون عليها يوم القيامة، قد أمِنُوا من الفزع، قال أبو سعيد الخدري: والله لو حَبَوتُ بها أحدًا، لحبوتُ بها قومي))؛ [أخرجه ابن حبان (1582)، والبزار (2/ 306/ 1753)، والحاكم (4/ 76)، وهو في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (3584)].

ونحن كذلك؟

الحديث الثالث والثلاثون:

عن أنس رضي الله عنه: ((أن رجلًا من أهل البادية أتىٰ النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم فقال: يا رسول الله، متىٰ الساعة قائمة؟ قال: ويلك، وما أعددتَ لها؟! قال: ما أعددتُ لها إلا أني أحب الله ورسوله، قال: إنك مع من أحببتَ، فقلنا: ونحن كذلك؟ قال: نعم، ففرِحنا يومئذٍ فرحًا شديدًا))؛ [أخرجه البخاري رقم: (5815)].

كلكم مغفور له:

الحديث الرابع والثلاثون:

عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: ((من يصعد الثَّنِيَّةَ؛ ثنِيَّةَ الْمُرارِ، فإنه يُحَطُّ عنه ما حُطَّ عن بني إسرائيل، قال: فكان أول من صعِدها خيلُنا؛ خيلُ بني الخزرج، ثم تتامَّ الناسُ، فقال رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم: وكلُّكم مغفور له، إلا صاحب الجمل الأحمر ...))؛ [أخرجه مسلم رقم: (2780)].

بحسب أصحابي القتلُ:

الحديث الخامس والثلاثون:

عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق، عن أبيه رضي الله عنه أنه سمع النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم يقول: ((بحسب أصحابي القتلُ))؛ [أخرجه أحمد (3/ 472)، قال الهيثمي في المجمع (7/ 23): "... ورجال أحمد رجال الصحيح"، وصححه الألباني في صحيح الجامع، وقال في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (1346): "قلت: وهذا إسناد ثلاثي صحيح علىٰ شرط مسلم"، وهو في الصحيح المسند مما ليس في الصحيحين لشيخنا مقبل الوادعي رحمه الله].

وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه قال: ((ذكر رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم فتنًا كقطع الليل المظلم، أُراه قال: قد يذهب فيها الناس أسرع ذهابٍ، قال: فقيل: أكلُّهم هالك أم بعضهم؟ قال: حسبهم أو بحسبهم القتل))؛ [أخرجه أحمد (1/ 189) وغيره، وصححه أحمد شاكر (2/ 295)، وقال شعيب الأرنؤوط: "إسناده حسن"].

اللهم من آمن بك وشهِد أني رسولك:

الحديث السادس والثلاثون:

عن فضالة بن عبيد رضي الله عنه أن رسول الله صلىٰ الله عليه وآله وسلم قال: ((اللهم من آمن بك، وشهِد أني رسولك، فحبِّب إليه لقاءك، وسهِّل عليه قضاءك، وأقْلِلْ له من الدنيا، ومن لم يؤمن بك، ويشهد أني رسولك، فلا تُحبِّب إليه لقاءك، ولا تُسهِّل عليه قضاءك، وأكْثِرْ له من الدنيا))؛ [أخرجه ابن حبان رقم: (2475)، والطبراني في المعجم الكبير (ق74/ 2 - منتخب منه)، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (1338): "قلت: وهذا إسناد جيد،

رجاله ثقات رجال مسلم، غير أبي علي الجنبي، واسمه عمرو بن مالك، وهو ثقة كما في التقريب".

إني فَرَطٌ لكم وأنا شهيد عليكم:

الحديث السابع والثلاثون:

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه: ((أن النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم خرج يومًا فصلَّىٰ علىٰ أهل أُحُدٍ صلاته علىٰ الميت، ثم انصرف إلىٰ المنبر، فقال: إني فَرَطٌ لكم وأنا شهيد عليكم، وإني والله لأنظر إلىٰ حوضي الآن، وإني أُعطيت مفاتيح خزائن الأرض - أو مفاتيح الأرض - وإني والله ما أخاف عليكم أن تُشركوا بعدي، ولكن أخاف عليكم أن تنافسوا فيها))؛ [أخرجه البخاري رقم: (1279)، ومسلم رقم: (2296)].

كانوا هم الرجالَ:

الحديث الثامن والثلاثون:

عن حبيب أبي محمد، عن بكر بن عبدالله بن عمرو بن هلال المزني رضي الله عنه قال: "كان أصحابه صلىٰ الله عليه وآله وسلم يتبادحون بالبِطِّيخ، فإذا كانت الحقائقُ، كانوا هم الرجالَ"؛ [أخرجه البخاري في الأدب المفرد (41)، وقال الألباني في سلسلة الأحاديث الصحيحة رقم: (435): "وهذا سند صحيح رجاله رجال البخاري في صحيحه، غير حبيب هذا، وهو ثقة عابد كما في التقريب"].

انخرام قرنهم رضي الله عنهم جميعًا:

الحديث التاسع والثلاثون:

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال: ((صلَّى النبي صلى الله عليه وآله وسلم صلاة العِشاء في آخر حياته، فلما سلَّم، قام النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال: أرأيتكم ليلتكم هذه؟ فإن رأس مائة لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد، فَوَهِلَ الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إلى ما يتحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة، وإنما قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم: لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض، يريد بذلك أنها تخرِم ذلك القرنَ))؛ [أخرجه البخاري رقم: (576)].

وعن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال: ((صلى بنا النبي صلى الله عليه وآله وسلم العشاء في آخر حياته، فلما سلم قام، فقال: أرأيتكم ليلتكم هذه؟ فإن رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على الأرض أحد))؛ [أخرجه البخاري رقم: (116)].

الحديث الأربعون:

عن عبدالله بن عمر رضي الله عنه قال: ((صلَّى بنا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات ليلة صلاة العشاء في آخر حياته، فلما سلم قام، فقال: أرأيتكم ليلتكم هذه؟ فإن على رأس مائة سنة منها لا يبقى ممن هو على ظهر الأرض أحد، قال ابن عمر: فوَهِلَ الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تلك فيما يتحدثون من هذه الأحاديث عن مائة سنة، وإنما قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض أحد، يريد بذلك أن يَنْخَرِمَ ذلك القرن))؛ [أخرجه مسلم رقم: (2537)].

المحتويات

الحديث الأول: 3
الحديث الثاني: 3
أصحابي أَمَنَةٌ لِأُمَّتي 4
الحديث الثالث: 4
لا تزالون بخيرٍ ما دام فيكم من رآني وصاحبني 4
الحديث الرابع: 4
قلوب أصحابه خير قلوب العباد 5
الحديث الخامس: 5
من فضائل المهاجرين: 5
الحديث السادس: 5
الحديث السابع: 6
الحديث الثامن: 6
احفظوني في أصحابي: 7
الحديث التاسع: 7
أحسِنوا إلىٰ أصحابي: 7
الحديث العاشر: 7
أكرِموا أصحابي: 8
الحديث الحادي عشر: 8
طوبىٰ لمن رآني وآمن بي: 8
الحديث الثاني عشر: 8
خيركم قَرْني: 10

الحديث الثالث عشر: 10
خير الناس قرني: 10
الحديث الرابع عشر: 10
الحديث الخامس عشر: 10
الحديث السادس عشر: 11
خير أُمَّتي القرنُ الذين بُعِثْتُ فيهم: 11
الحديث السابع عشر: 11
أنا والذين معي: 12
الحديث الثامن عشر: 12
خير أُمَّتي قرني منهم: 12
الحديث التاسع عشر: 12
لا تسُبُّوا أصحابي: 13
الحديث العشرون: 13
الحديث الحادي والعشرون: 13
لا تسبوا أحدًا من أصحابي: 13
الحديث الثاني والعشرون: 13
دَعُوا لي أصحابي: 14
الحديث الثالث والعشرون: 14
الحديث الرابع والعشرون: 14
أُمِرُوا أن يستغفروا لأصحاب النبي صلىٰ الله عليه وآله وسلم: 15
الحديث الخامس والعشرون: 15
أنتم أصحابي: 15
الحديث السادس والعشرون: 15

الحديث السابع والعشرون: 16
الصحابة مع الأنبياء: 16
الحديث الثامن والعشرون: 16
لا تمَسُّ النارُ مسلمًا رآني: 17
الحديث التاسع والعشرون: 17
ما أنا عليه وأصحابي: 17
الحديث الثلاثون: 17
أنتم شهداء الله في الأرض: 18
الحديث الحادي والثلاثون: 18
للمهاجرين منابرُ من ذهبٍ: 19
الحديث الثاني والثلاثون: 19
ونحن كذلك؟ 19
الحديث الثالث والثلاثون: 19
كلكم مغفور له: 19
الحديث الرابع والثلاثون: 19
بحسب أصحابي القتلُ: 20
الحديث الخامس والثلاثون: 20
اللهم من آمن بك وشهِد أني رسولك: 20
الحديث السادس والثلاثون: 20
إني فَرَطٌ لكم وأنا شهيد عليكم: 21
الحديث السابع والثلاثون: 21
كانوا هم الرجالَ: 21
الحديث الثامن والثلاثون: 21

انخرام قرنهم رضي الله عنهم جميعًا: 22
الحديث التاسع والثلاثون: 22
الحديث الأربعون: 22